اخر مساواته له في جميع احكامه الا توى ان الالف بمعناها
لا تعمل الجر وهذه تعمل الجر وحكم الظرف والجار والمجرور
بعد المعارف والنكرات حكم الحال فهما صفتان في نحو رايت
طايرا فوق غصن او على غصن لانهما بعد نكرة محضة
وحالان في نحو رايت الهلال بين السحاب او في الافق
لانهما بعد معرفة محضة ومحتملان في نحو يعجبني
الزهير في الحامه والتمر على اغصانه لان المعرف
الجنسي كالنكرة وفي نحو هذا تمر يانع على اغصان
لان النكرة الموصوفة كالمعرفة وفي المرفوع بعدهما
ان تقدمهما نفي او استفهام او موصوف او موصول او
صاحب خبر او صاحب حال نحو ما في الدار احد الا في
الدار زيد ومررت برجل معه صقر وجا الذي في الدار
ابوه وزيد عندك اخوه ومررت بزيد عليه جبة ثلاثة
مذاهب احدها ان الارجح كونه مبتدا مخبرا عنه بالظرف
او المجرور ويجوز كونه فاعلا والثاني ان الارجح كونه
فاعلا واختاره ابن مالك ونوجهه ان الاصل عدم
التقديم والتاخير والثالث انه يجب كونه فاعلا
نقله ابن هشام عن الاكثرين وحيث اعرب فاعلا
فهل عامله الفعل المحذوف او الظرف او المجرور
لنيابتهما عن استقر وفق بهما من الفعل لاعتمادهما
فيه خلاف والمذهب المختار الثاني لامتناع تقديم
الحال في نحو زيد في الدار جالسا ولو كان العامل
الفعل لم يمتنع ولغو

فان فوادي عندك الدهر اجمع فاكد الضمير المستتر
في الظرف والضمير لا يستتر الا في عامله ولا يصح

ان

ان يكون توكيد الضمير محذوف مع الاستقرار لان التوكيد
والحذف متنافيان ولا لاسم ان على محله من الرفع بس
بالابتدا لان الطالب للمحل قد زال واختار ابن مالك
المذهب الاول مع اعترافه بان الضمير مستتر في الظر
وهذا تناقض فان الضمير لا يستكن الا في عامله
وان لم يعتمد الظرف والمجرور نحو في الدار او عندك
زيد فالجمهور يوجبون الابتدا والاخفش والكوفيون
يجوزون الوجهين لان الاعتماد عندهم ليس لشرط
ولذا يجيزون في نحو قايم زيد ان يكون قايم مبتدا
وزيد فاعلا وغيرها يوجب كونها على التقديم س
والتاخير وقد يتعلقان بمحذوف وجوبا وذلك في
ثمانية مواضع احدها ان يقعا صفة نحو قوله
تعالى او كصيب من السما الثاني ان يقعا حالا نحو خرج
علي قومه في زينته واما قوله تعالى فلما راه مستقرا
عنده فزعم ابن عطية ان مستقرا هو المتعلق الذي
يقدر في امثاله قد ظهر والصواب ما قاله ابو البقا
وغيره من ان هذا الاستقرار معناه عدم التحرك لا مطلق
الوجود والحصول فهو كون خاص الثالث ان يقعا خبرا في
صلة نحو وله من في السموات والارض ومن عنده
لا يستكبرون عن عبادته والرابع ان يقعا خبرا نحو زيد
عندك او في الدار وربما ظهر في الضرورة كقوله
لك العز ان مولاك عروان لهن فانت لدي نحبوحه
الهون الهوينى كاين وفي شرح ابن يعيش ان متعلق
الظرف الواقع خبرا صرح ابن جني بجواز اظهاره وعند
انه اذا حذف ونقل ضميره الى الظرف لم يجز اظهاره

Copyright © King Saud University